ملخص دراسة ماجستير بعنوان التغطية الإخبارية للأزمة السورية على محطتي سما وأورينت "دراسة مسحية مقارنة"

إعداد : محمد مصطفى عيد

إشراف: أ. م. الدكتوركمال بديع الحاج

مقدمة.

شكلت أحداث الأزمة السورية خلال الأعوام السبعة الماضية علامة فارقة في حيثيات الوضع السوري الذي أصبح مليئاً بمشاهد المآسي الإنسانية، من قتل ودمار، وتشريد مئات الآلاف من منازلهم إلى دول الجوار، فضلاً على الهجرة غير الشرعية إلى أوربا.

وفي ضوء ذلك ومع تتابع الأحداث على الأرض السورية، شكلت أخبار سوريا الموضوع الدسم في نشرات الأخبار التلفزيونية والإذاعية والصحف والمجلات، وضجت وسائل التواصل الاجتماعي في نقل الأحداث من موقعها مباشرة، وبثها عبر فضاء الإعلام الافتراضي، حتى أصبح الخبر السوري الموضوع الرئيس واليومي الأبرز في التغطية الإخبارية اليومية على اعتبار أنَّ أخبار الأزمات تحظى باهتمام وسائل الإعلام والاتصال بالدرجة الأولى، وتلعب دورًا مهمًا في توجيه الرأي العام، إذ يُعتبر الإعلام سلاحًا عصريًا فاعلًا في تغطية الأزمات بكل فروعها وأشكالها، لما له من قدرات هائلة في الانتقال عبر القارات، إلا أن دور الإعلام في نقل الأحداث وحقائقها، لم يكن حياديا أو موضوعيا في الأزمة السورية، بل على العكس كان يخدم مصالح مشغليه من دول ومنظمات وأحزاب.

وفي السياق ذاته انقسمت التغطية الإعلامية للأزمة السورية من قبل الأطراف المتصارعة السورية إلى مؤيدة لقوات النظام، وأخرى معارضه له، وظهرت الفصائل الإسلامية المتشددة ، وتبلور هذا الانقسام بشكل رئيس من خلال نشرات الأخبار والبرامج التي تقدمها محطات الموالية للنظام ،وعلى رأسها محطة سما التلفزيونية التي يشرف عليها أحد رجال الأعمال السوريين ، والتي ركزت على عرض مجريات الأحداث السورية وفق رؤية النظام ،وضمن أجندة محددة ومرسومة، بالمقابل فإن محطة أورينت المعارضة والتي يملكها رجل أعمال سوري معارض، حاولت منذ بداية الأحداث أن تشكل المادة الإعلامية الرئيسية لجمهور المعارضة، فحصدت شعبية كبيرة لديها من خلال عرضها الأحداث وفق رؤيتها الخاصة والتي تخدم الطرف المعارض للنظام السوري .

المشكلة الدراسية :تسعى الدراسة لتحليل التغطية الإخبارية للأزمة السورية على محطة سما الموالية للنظام السوري، ومحطة أورينت التي تصنف نفسها كمحطة معارضة، وتتحدد المشكلة الدراسية في التعرف على الأساليب الإخبارية من حيث الشكل والمضمون في قناتي سما وأورينت في معالجة الأزمة في سوريا ودراسة الفروق بينهما.

أهداف الدراسة: تهدف الدراسة إلى ما يلي:

١. -معرفة مدى اعتماد الجمهور السوري على الإعلام المحلي الخاص، مقارنة مع المحطات الرسمية الحكومية في تناول أخبار الأزمة في سوريا.

٢. رصد حدود الموضوعية والتوازن الإخباري الخاص بالخبر السوري في كل من قناتي سما وأورينت.

٣. رصد نقاط الضعف والقوة للسياسة التحريرية في نشرات المحطتين عينة الدراسة.

٤. معرفة الأدوات التي استخدمتها كل من محطتي سما وأورينت في عرض أحداث الأزمة.

٥-رصد رأي مجموعة من الخبراء الإعلاميين في أسلوب الخطاب الإعلامي الذي وجهته كلتا المحطتين فيما يخص الأزمة السورية.

٥. تحديد رأي مجموعة من الخبراء في مدى ثقته في المحتوى الذي تتعرض له على المحطتين عينة الدراسة عن الأحداث السورية.

٦. معرفة أبرز الإيجابيات والسلبيات في محطتي سما وأورينت لمتابعة الأحداث السورية.

منهج الدراسة: تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية المسحية المقارنة، من خلال دراسة واقع محطتي سما وأورينت التلفزيونيتين لكيفية معالجة أحداث الأزمة السورية والمواقف والتحليلات الصادرة عنهما، وتعتمد الدراسة على المنهج الوصفي، باستخدام أسلوب تحليل المضمون للحصول على البيانات الخاصة بالدراسة، وتعتمد الدراسة على منهج المسح لمعرفة آراء عينة من الخبراء الأكاديميين والإعلاميين حول التغطية الإخبارية في المحطتين محل الدراسة.

مجتمع الدراسة: اعتمد الباحث كمجتمع للدراسة محطتين تلفزيونيتين محليتين هما (سما الموالية للنظام السوري، وأورينت المعارضة للنظام السوري).

اختيار إطار المعاينة: تم اختيار إطار المعاينة كما يلي:

-النشرة الرئيسية في كل من المحطتين المذكورتين ليكونا مجتمع هذه الدراسة، والنشرتان هما:

-**محطة أورينت**: نشرة الظهيرة الساعة السادسة مساءاً بتوقيت دمشق.

-**محطة سما**: النشرة الرئيسية في الساعة التاسعة ليلاً بتوقيت دمشق.

عينة الدراسة: العينة هي ذلك الجزء من المجتمع الذي تم اختياره بطريقة علمية لتمثل الخصائص المهمة لمجتمع الدراسة ولا تكون العينة ذات قيمة إلا إذا كانت ممثلة لخصائص المجتمع الذي سحبت منه، لذلك تم اختيار العينة بأسلوب الحصر الشامل.

-**حجم العينة:** بلغ عدد مفردات العينة الكلي ١٢٠ نشرة أخبار، تنقسم إلى ٦٠ نشرة لمحطة سما، و٦٠ لمحطة أورينت، وهي من النشرات التي قدمت في الربع الأول من العام ٢٠١٨، بواقع نشرة واحدة رئيسية لكل يوم.

أبرز نتائج الدراسة والاقتراحات

تناولت الدراسة دراسة تحليلية تناولت "التغطية الإخبارية للأزمة السورية على محطتي سما وأورينت_ دراسة مسحية مقارنة"، وتوصل الباحث إلى أبرز نتائج دراسة تحليل المضمون لنشرات أخبار المحطتين (سما المؤيدة للنظام وأورينت المعارضة)، وهي على الشكل التالي:

١- وجود اختلاف نسبي للتغطية الإخبارية للازمة السورية في محطتي سما، ومحطة أورينت من حيث الشكل والمضمون.

٢-أعطت المحطتين أخبار الأزمة السورية ضمن أولويتها في ترتيب الخبر السوري.

٢- خصصت المحطتين حيزاً كبيراً من تغطيتها لتقارير الأزمة السورية بمدد زمنية مختلفة.

٣- التقارير الإخبارية من الميدان أو أرض المعركة الأوفر حظاً في تقارير المحطتين.

٤- محدودية استخدام المحطتان لتقنية الوسائط المتعددة في تقديم خدماتها الإخبارية، والتزامهما بالطرق الكلاسيكية في عرض الأخبار والتقارير الصحافية

٥- اعتماد المحطتان بشكل رئيس على المصدر الدولي، وعلى مراسليها أيضاً.

٦- تكرر الخبر الداخلي في نطاقه الجغرافي للمحطتين بحسب توزع أطراف الصراع.

٧- تناول المحطتان نشراتها الإخبارية بما يتناسب مع سياستهما الإعلامية، سواء مع النظام السوري، أو المعارضة المسلحة.

٨- الخبر السوري الصادر من أمريكا وتركيا استحوذت عليه محطة أورينت، والأخبار من روسيا وإيران ركزت عليه محطة سما.

١٠-الخبر السوري العسكري والأمني تصدر نشرات أخبار المحطتين.

١١-سيطرة اتجاه الخبر السلبي على نشرات الأخبار في كلا المحطتين، باعتبار معظم الأخبار تصب في صلب الاقتتال والخسائر البشرية بين الأطراف المتحاربة.

١٢- تميزت محطة أورينت بعرض الخبر المتوازن في نشراتها من خلال استقبال نشراتها وجهات نظر مختلفة، على خلاف محطة سما.

١٣- محطة أورينت كانت أكثر حيادية في طريقة تحرير أخبارها، بينما محطة سما بدا واضحاً أنها تعبر عن رأي المحطة، ولا تلتزم بعض الحياد في نشراتها.

١٤- محطة أورينت المعارضة للنظام ركزت أثناء بث نشراتها الإخبارية على الشخصيات المعارضة للنظام السوري بشكل رئيسي، بينما محطة سما المؤيدة للنظام كانت تركيزها على المسؤولين الحكوميين والشخصيات المؤيدة للنظام.

١٥- الاستمالات العاطفية شكلت النسبة الأكبر في أخبار المحطتين، وذلك بهدف جذب أكبر عدد ممكن من المشاهدين إلى متابعة المحطة.

١٦- ركزت المحطتين بالدرجة الأولى على عنصر الصراع، بينما عنصر التشويق قد غاب عن نشرات الأخبار رغم أنه من أهم عناصر الخبر، فبدون عنصر التشويق غالباً لن يكمل الجمهور قراءة أو سماع الخبر.

١٧- المحطتان خصصتا مساحة كبيرة للخبر السوري في نشراتهما الإخبارية.

١٨- قلت الحرية الإعلامية في معالجة أخبار الأزمة السورية في تناول مجريات الأحداث، سواء كان الإعلام معارضاً أو مؤيداً.

المقترحات: يقترح الباحث على الباحثين، إجراء دراسات بالعناوين التالية:

- معايير تغطية أخبار الأزمة السورية في الفضائيات العربية – دراسة مسحية على القائم بالاتصال في قناتي الجزيرة والعربية.
- معالجة الأزمة السورية في الدراما الوطنية-دراسة تحليلية ومسحية.

المحتويات.

الموضوع	رقم الصفحة
مقدمة.	
الدراسات السابقة	
حدود الاستفادة من الدراسات السابقة.	
الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة.	
المشكلة الدراسية	
أهمية الدراسة	
أهداف الدراسة	
تساؤلات الدراسة	
فرضيات الدراسة	
منهج الدراسة	
مجتمع الدراسة	
اختيار إطار المعاينة	
عينة الدراسة	
إجراءات الدراسة	
استخدامات تحليل المضمون في الدراسات الإعلامية	
خصائص تحليل المضمون	
خطوات وإجراءات تحليل المضمون	
إجراءات بناء استمارة تحليل المضمون	

وحدات تحليل المضمون	
فئات تحليل المضمون	
الفصل الثاني: الإطار النظري للدراسة.	
المبحث الأول: سوريا بعد الاستقلال	
المبحث الثاني: فترة حكم الرئيس حافظ الأسد	
المبحث الثالث: فترة استلام الرئيس بشار الأسد الحكم في سوريا	
المدراسة الرابع: مراحل أحداث الأزمة السورية	
المبحث الخامس: الإعلام الخاص في سوريا	
المبحث السادس: قناتي سما وأورينت	
الفصل الثالث: النتائج التحليلية للدراسة	
المبحث الأول: تحليل فئات المضمون	
المبحث الثاني: تحليل اختبار الفروض.	
المبحث الثالث: نتائج الدراسة والاقتراحات	
المصادر والمراجع.	
الملاحق.	